

بيان للاجتماع الوزاري للاتحاد الأوروبي يدين بشدة سياسة الاستيطان الإسرائيلي

بروكسل، ١٠/١٢/٢٠١٢.*

تبنى وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي المجتمعون في بروكسل الاثنين إعلاناً ينتقد بشدة سياسة الاستيطان الإسرائيلية في الضفة الغربية ونددوا في المناسبة بـ "تطرف" و"عنف" المستوطنين.

وقال الاتحاد الأوروبي في بيانه إن سياسة الاستيطان الإسرائيلية في الضفة الغربية تهدد بجعل وجود دولتين، إسرائيلية وفلسطينية، تعيشان جنباً إلى جنب، أمراً "مستحيلاً".

وندّد الاتحاد الأوروبي خصوصاً بـ "تسريع" سياسة الاستيطان المعتمدة برأيه منذ انتهاء مفعول قرار تجميد الاستيطان المؤقت والجزئي في العام ٢٠١٠.

وينتقد الاتحاد الأوروبي أيضاً اتخاذ الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو قراراً يقضي بإعادة إسكان مستوطني ميغرون في الضفة الغربية، على أراضٍ فلسطينية خاصة. ودان الأوروبيون أيضاً عمليات تدمير منازل فلسطينية في القدس الشرقية.

* المصدر: موقع "فرانس ٢٤" الإلكتروني:
<http://www.france24.com/ar/node/832457>

وأضاف البيان: "مثل هذا العرض العام لا يساهم في دفع عملية السلام قدماً [...] إسرائيل ملتزمة برفاهية السكان الفلسطينيين وتتصرف وفقاً لجميع الاتفاقيات الدولية ذات الصلة."

وأعرب الاتحاد الأوروبي عن أسفه "لأن ظروف حياة الفلسطينيين تتفاقم" في القسم الذي تديره إسرائيل مباشرة في الضفة الغربية، وأبدى قلقه من جهة أخرى حيال "القيود الخطيرة" التي يفرضها الإسرائيليون على مساعي السلطة الفلسطينية لتشجيع التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية المحتلة.

وسياسة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية "غير قانونية" وفقاً للقانون الدولي، كما ذكر الاتحاد الأوروبي الذي قال أنه لا يعترف "بأي تعديل" على مسار حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ بما فيها ما يتعلق بالقدس إلا إذا توافق الطرفان على ذلك.

ويتعين تسوية وضع القدس عبر التفاوض، كما قال الأوروبيون الذين أعربوا أيضاً عن "قلقهم العميق" حيال "تطرف" المستوطنين اليهود.

وقال البيان إن "الاتحاد الأوروبي يدين العنف المتواصل للمستوطنين والاستفزازات المتعمدة ضد المدنيين الفلسطينيين". وأضاف وزراء الخارجية الأوروبيون أن المسؤولين عن أعمال العنف هذه يجب إحالتهم على القضاء و"ينبغي أن تمتثل الحكومة الإسرائيلية لالتزاماتها بموجب القانون الدولي".

وفي ما يتعلق بالهجمات التي تستهدف إسرائيل، أعرب الاتحاد الأوروبي عن "صدمته" من "إطلاق الصواريخ المتكرر" من قطاع غزة. وقال البيان إن الاتحاد الأوروبي "يدين بأشد التعابير العنف الذي يستهدف عمداً مدنيين إسرائيليين، داعياً "كل الشركاء في المنطقة" [إلى] أن يحولوا بطريقة "فعالة" دون تهريب الأسلحة إلى غزة.